المعالم الإدارية في الشخصية القيادية من خلال السنة النبوية

بقلم

أ.د. مختار نصيرة (*)

ملخص

يتناول هذا البحث جملة من المعالم الإدارية التي يجب أن يتمتع بها الذي يتولى مهاما إدارية، انطلاقا من سنة النبي ﷺ القولية والعملية، كالطموح، وحسن التصرف والتوجيه، حفظ الأسرار الإدارية، واعتماد مبدأ الشورى، والعدل والمساواة، والتمكن العلمي، والقوة في الحق، والحكمة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة، الشخصية القيادية، السنة النبوية.

المقدمة

لا شك أن بناء المجتمع المتحضر، يعتمد أساسا على تكوين الأفراد، كل حسب المهام الموكلة إليه، وهذا تبعا لطبيعة الشخصية التي يمتلكها أفراد المجتمع، ولذلك وجب تخيّر الشخص المناسب للمسؤولية المناسبة حسب طبيعة ما يمتلكه الأشخاص من مهارات، وتكوين قاعدي، وعلمي مؤسس على ما تتطلبه حاجة المجتمع، بداية من المبادئ والأخلاق، ونهاية بإتقان المهام الموكلة إليه في إطار الضوابط الأخلاقية والمهنية المحددة.

من هنا يأتي الحديث عن الشخصية القيادية، التي يتطلب فيها جملة من المواصفات أكثر من غيرها، فبعد توفر مواصفات الشخصية السوية، والشخصية العاملة، ينبغي أن تضاف إلى ذلك مواصفات تجعلها تتميز عن غيرها، فتجعل منها شخصية قيادية تدفع بالمجتمع إلى التقدم إلى ما فيه صالح العباد والبلاد.

وقد ورد في السنّة النبوية الشريفة، كثير من المعالم التي يجب توفرها في الشخصية القيادية، منها الدينية، والاجتماعية، والإدارية، وغيرها، فما علينا إلا تتبعها واستخلاص الدروس والعبر منها.

(*) أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة ـ الجزائر
necira03@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/03/21 تاريخ القبول: 2018/06/28

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد ركزت في المقال على جملة من المعالم التي يجب توافرها في الشخصية القيادية، وخاصة الإدارية منها، وجاءت خطة البحث كما يلي:

- المطلب الأول: مدخل مفاهيمي: مدلول مصطلحات عنوان البحث.
- المطلب الثاني: معالم الشخصية القيادية الروحية: الربانية، القدوة، الحلم وسعة الصدر.
- المطلب الثالث: الطموح
- المطلب الرابع: حسن التصرف والتوجيه
- المطلب الخامس: حفظ الأسرار الإدارية
- المطلب السادس: اعتماد مبدأ الشورى
- المطلب السابع: العدل والمساواة
- المطلب الثامن: التمكن العلمي
- المطلب التاسع: القوة في الحق
- المطلب العاشر: الحكمة

المطلب الأول: مدخل مفاهيمي: مدلول مصطلحات البحث

الفرع الأول: تعريف الشخصية:

الشخصية "جملة من الخصائص الجسمية والوجدانية والعقلية التي تحدد هوية الفرد وتميزه عن غيره. وللشخصية عند علماء النفس جانبان: أحدهما ذاتي والآخر موضوعي، فالجانب الذاتي هو الذي يعبر عنه الفرد بقوله "أنا" مشيرا بذلك إلى حياته العقلية والعاطفية والإدراكية والجسمية من حيث هي موحدة ومستمرة، ومعنى ذلك أن إدراك الذات ليس إدراكا أوليا وإنما هو إدراك تدريجي.

أما الجانب الموضوعي فيتألف من مجموع ردود الفعل النفسية والاجتماعية التي يواجه بها الفرد بيئته، أو من أنماط السلوك التي تعينه على تكييف نفسه وفقا لبيئته الطبيعية والاجتماعية... والشخصية قد تكون فردية، أو تكون جمعية، وقد تكون حقيقية، وقد تكون معنوية أو اعتبارية كشخصية المؤسسات والشركات...

وإذا امتاز الرجل على غيره بقوة إرادته، أو نفوذه وسلطانه أو أسلوبه أو منصبه أو حيث منزلته أو نشاطه، قيل إنه ذو شخصية بارزة"[1].

والشخصية المتكاملة هي الشخصية القادرة على تكييف ذاتها، والمتميزة بوحدة اتجاهاتها، بحيث تكون جميع استجاباتها الجزئية متفقة مع أهدافها العامة، وبحيث تكون العوامل المادية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاجتماعية والروحية والعاطفية والأخلاقية المؤثرة فيها متعاونة على تحقيق تكيفها العام"[2].

ويرى يوسف مراد أن في الشخصية المتكاملة تتحقق القوانين الأربعة الكبرى المسيطرة على الحياة النفسية:

القانون الأول: يتجه الترقي في ميدان الدوافع من اللاشعور إلى الشعور.

القانون الثاني: يتجه الترقي في مجال الشخصية من الأفعال المنعكسة إلى الأفعال الإدارية.

القانون الثالث: يتجه الترقي في مجال النشاط الحركي من استخدام الأشياء إلى استخدام رموزها.

القانون الرابع: يتجه الترقي في مجال النشاط الذهني من الإحساس إلى التصور الذهني"[3].

ويمكن حصر أهم تعريفات الشخصيّة في علم النفس في أربع مجموعات: تنظر المجموعة الأولى إلى الشخصيّة بوصفها مثيرًا خارجيًا في الآخرين.

وتنظر المجموعة الثانية إلى الشخصية من جانب الاستجابة للمؤثرات المختلفة.

وهناك مجموعة تُعرّف الشخصيّة باعتبارها متغيّرًا يرتبط بعوامل تتجاوز المثير والاستجابة.

وتركز المجموعة الرابعة على تفاعل الشخصيّة مع العوامل المختلفة، بوصف الشخصية وحدة نتائج متداخلة منها الثابت ومنها المتغيّر. ولكل مجموعة مما سبق عناصر يُركز عليها مفهوم الشخصية، وتلك العناصر هي محور الدراسات النفسية في تنوعها واختلافها، فيما يتعلق بنظريات الشخصية وطبيعتها وأساليبها[4].

الفرع الثاني: تعريف القيادة في اللغة والاصطلاح:

1/ تعريف القيادة في اللغة:

الْقَافُ وَالْوَاوُ وَالدَّالُ (قَوَدَ) أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ فِي الشَّيْءِ، ومِنْ ذَلِكَ الْقُودُ: جَمْعُ قَوْدَاءَ، وَهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ. وَالْقَوْدَاءُ: الثَّنِيَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ... وَالْقَائِدُ مِنَ الْجَبَلِ: أَنْفُهُ. وَالْأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بِوَجْهِهِ لَمْ يَكَدْ يَنْصَرِفُ. وَالْقَوَدُ: قَتْلُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ، وَسُمِّيَ قَوَدًا لِأَنَّهُ يُقَادُ إِلَيْهِ[5].

القَودُ نقيض السوق، يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها. والقِياد: الحبل الذي تقود به دابة أو شيئاً، ويقال: إنه لسلس القِياد. وأعطيته مقادي أي انقدت له. واقتادَها لنفسه، وقادَها لنفسه وغيره. والقِيادةُ مصدر القائد[6].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2/ تعريف القيادة في الاصطلاح:

تناول القيادة بالتعريف عدد من الباحثين، فمنهم من ذكر تعريفا عاما، ومنهم من خصّصه بمجال معين، ولما كان حديثنا عاما غير محدد، فانتقينا منها ما يفي بهذا الغرض، فقد عرف القيادة محمد سيد الوكيل بقوله:" هي كل من يتولى شيئا من أمور المسلمين العامة فالخليفة وعماله، وقواد الجيش والقضاة، ورؤساء الشرطة والوزراء، وغيرهم ممن يقومون بأعمال عامة في الدولة الإسلامية"(7).

وقال أحمد بصبوص: "هي الفن الذي تستطيع بواسطته التأثير على توجيه الآخرين إلى هدف معين بطريقة تحصل بها على ثقتهم واحترامهم وطاعتهم وتعاونهم المخلص"(8).

المطلب الثاني: معالم الشخصية القيادية الروحية

الفرع الأول: الربانية:

تناول الإمام الطبري اختلاف العلماء في مفهوم الرباني، ثم قال: "وأولى الأقوال عندي بالصواب في "الربانيين" أنهم جمع "رباني"، وأن "الرباني" المنسوب إلى "الرَّبَّان"، الذي يربُّ الناسَ، وهو الذي يُصْلِح أمورهم، و"يربّها"، ويقوم بها... وكان العالم بالفقه والحكمة من المصلحين، يَرُبّ أمورَ الناس، بتعليمه إياهم الخيرَ، ودعائهم إلى ما فيه مصلحتهم، وكان كذلك الحكيمُ التقيُّ لله، والوالي الذي يلي أمور الناس على المنهاج الذي وَليه المقسطون من المصْلحين أمورَ الخلق، بالقيام فيهم بما فيه صلاحُ عاجلهم وآجلهم، وعائدةُ النفع عليهم في دينهم، ودنياهم، كانوا جميعًا يستحقون أن يكونوا ممن دَخل في قوله عز وجل: ﴿**وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ**﴾ [آل عمران: 79]"، فالربانيون إذًا، هم عمادُ الناس في الفقه والعلم وأمور الدين والدنيا"(9).

وقد فسر الإمام الطبري قول مجاهد: "وهم فوق الأحبار"، بقوله: "لأن "الأحبارَ" هم العلماء، والرباني الجامعُ إلى العلم والفقه، البصرَ بالسياسة والتدبير والقيام بأمور الرعية، وما يصلحهم في دُنياهم ودينهم"(10).

هذا التوجيه قال عنه المحقق محمود محمد شاكر: "وهو من أجود ما قرأت في معنى "الرباني"، وهو من أحسن التوجيه في فهم معاني العربية، والبصر بمعاني كتاب الله. فرحم الله أبا جعفر رحمة ترفعه درجات عند ربه"(11).

الفرع الثاني: القدوة الحسنة:

القدوة: هي الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره إن حسناً وإن قبحاً، فالقدوة الحسنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 21]، أَي: والتأسي: هُوَ الإقتداء، وَإِنَّمَا ذكر الأسوة هُنَا حَتَّى ينصرُوا ويصبروا على مَا يصيبهم، كَمَا فعل رَسُول الله فَإِنَّهُ كسرت رباعيته يَوْم أحد، وشج فِي جَبهته، وَكسرت الْبَيْضَة على رَأسه، وَقتل عَمه فَلم يفتر فِي أَمر الله، وصبر على جَمِيع ذَلِك[12]. وذكر العز بن عبد السلام: أن التأسي هو المشاركة في الأمر[13].

وقال أبو السعود: "خصلة حسنة حقها يُؤتسى بها كالثَّباتِ في الحربِ ومقاساةِ الشَّدائدِ أو هو في نفسه قدوة يحق التأسي به[14].

فالقائد كما يجب فيه أن يكون قدوة في أخلاقه ومعاملاته، وشؤون إدارته، كذلك يجب أن يكون في المقدمة في كل عمل إداري أو ميداني يشارك غيره ليكون قدوة حسنة، وينتقل هذا السلوك بين الأجيال.

الفرع الثالث: الحلم:

يعد الحلم أحد الصفات الأساسية التي يجب أن تتصف بها الشخصية القيادية، فهي جماع كل خير وسداد، فعَن ابن عباس رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال لِلْأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ "[15]. والحلم هو العقل، أما الأناة فهي التثبت وترك العجلة[16].

قال ابن مالك الكرماني: "الحلم تأخير مكافأة الظالم، والمراد به هنا عدمُ استعجاله وتراخيه حتى ينظر في مصالحه. والأناة، وهو التثبُّت والوقار، والمراد به جودةُ نظره في العواقب[17].

فالحلم أشرف الصفات وأكملها بعد العلم، فهو جماع أخلاق كثيرة، فصاحبه قوي الإرادة، لا يمتلكه غضب، ولا يؤثر فيه استفزاز، وهو الشديد المعبّر عنه في الحديث الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»[18].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلا قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب» فردد مرارا، قال: «لا تغضب»[19]. وزاد أحمد في رواية: قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ"[20].

الفرع الرابع: سعة الصدر:

إن سعة الصدر من أجمل ما يتحلى به القائد، وله في سير الأنبياء والرسل القدوة الحسنة، فالنبي ﷺ، يصف يوما هو أشد عليه من يوم أحد، قال: "عرضت نفسي على ابن عبد ياليل، فلم يجبني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي... فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد، فقال، ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟ فقال النبي ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا"[21].

ومن قبله يوسف عليه السلام إذ قال لإخوته: ﴿ **قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** ﴾ [يوسف: 92].

فالمتصف بسعة الصدر يكون بعيدا عن الضجر وضيق النفس، والانتقام لها، وهذا من شيم الشخصية الإدارية الناجحة.

المطلب الثالث: الطموح

الطموح خصلة نفسية لا يملكها إلا ذو العزيمة الصلبة والإرادة القوية والصبر المستميت على كل الأمور، فمعالي الأمور وعرة المسالك محفوفة بالمكاره[22].

وكمال مقامات الناس إنما يتحقق بالعزيمة والطموح؛ فالعزيمة تدفع وتقوي، والطموح يبشِّر ويجذب نحو الهدف المعلوم. وكثير من المتساقطين في سبيل الحياة إنما يعود سبب سقوطهم إلى ضعف عزائمهم؛ فإذا كان سير الإنسان ضعيفًا، وقوّته ضعيفة؛ يكون عندئذ نهباً مستباحاً لذئاب العالم وقاطعي الطريق[23].

ويدرك هذا المفهوم من خلال سيرة النبي ﷺ، حيث نجده انطلق في حياته من عزيمة لا تعرف الكَلل، وعمل على غرس ذلك في نفوس أصحابه وأمته، فرسم لهم من خلال سيرته طموحًا متدرجًا نحو معالي الأمور[24].

وعلم ﷺ أمته أن لا يقتصر طموحهم على حدود الدنيا وحسب، بل يتعداها إلى الخلود في جنات الآخرة. إنه طموح في التأثير والتعمير والإصلاح، والمسابقة في التقرب إلى الله، فقد بيَّن أن أكمل حالات المؤمن أن يكون همه الاستعداد للآخرة، فقال ﷺ: «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت الدنيا همه، جعل الله فقره بين عينه، وفرَّق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قُدِّر له»[25].

وطموحات الإنسان وأحلامه هي ما تدفعه للمستقبل بكامل طاقته، فينبغي على العاقل اللبيب ألا يقنع بما عليه حاله، بل ينزع دائما إلى معالي الأمور، ويعمل على تغيير وضعه إلى ما هو أرقى وأسمى وأنفع، وكلما نال مرتبة نظر إلى ما فوقها في غير ركون إلى الدنيا أو مخالفة لشرع ربه[26].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهذا عمر بن عبد العزيز، لم يكن يهنأ بشيء حتى ينظر إلى ما هو أرقى فقد روى عنه مزاحم أنه قال: قال لي عمر: «إن لي نفسا تواقة، لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان، ثم تاقت نفسي إلى العلم إلى العربية والشعر، فأصبت منه حاجتي، وما كنت أريد، ثم تاقت إلى السلطان فاستعملت على المدينة، ثم تاقت نفسي وأنا في السلطان إلى اللبس والعيش الطيب فما علمت أن أحدا من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا في مثل ما كنت فيه، ثم تاقت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل، فأنا أرجو أن أنال ما تاقت نفسي إليه من أمر آخرتي، فلست بالذي أهلك آخرتي بدنياهم»[27].

وأنبل أنواع الطموح هو ذلك الذي تتعدى أهدافه الفرد لتصل إلى المجموع، إذ تتجسد من خلاله أروع صور نكران الذات والذوبان في الآخر، وهذا الصنف من الطموح له مظاهر عدة، فعلى الصعيد الأسري نجد طموح الوالدين فيما يتعلق بمستقبل أطفالهما، وعلى الصعيد الاجتماعي يتجلى هذا الطموح من خلال ميل الجماعات والأمم لحفظ تراثها وتاريخها باسم المجموع لا الفرد.[28]

وقد استعمل النبي ﷺ عددا من الوسائل التحفيزية التي من شأنها تدفع بالصحابة إلى الطموح، والإبداع في ميدان مهامهم، سواء منها العلمية، والعسكرية وغيرها:

فمن الجانب العلمي، دعاؤه ﷺ لابن عمه عبد الله بن عباس، بالعلم والفقه، حتى صار فيه علما ينافس كبار الصحابة رضي الله عنهم جميعا، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بن عباس، قَالَ: بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُوْنَةَ، فَوَضَعتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلاً، فَقَالَ: مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ قَالُوا: عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ التَّأْوِيْلَ، وَفَقِّهْهُ فِي الدِّيْنِ" [29].

وفي المجال الغزو والفتوح، نجده ﷺ، يعطي أوصافا تحفيزية لبعض الصحابة بغرض دفعهم إلى الطموح أكثر لنصرة الإسلام والمسلمين، كما صنع مع خالد بن الوليد رضي الله عنه، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: شَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا خَالِدُ، لِمَ تُؤْذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لم تدرك عَمَلَهُ"، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقَعُونَ فِيَّ، فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تُؤْذُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ "[30].

وهكذا تحول الصحابي خالد بن الوليد رضي الله عنه منذ ذلك الوقت وحتى عصرنا الحاضر إلى أيقونة في المجال العسكري، حتى إن طرائقه في القتال، وخططه الحربية ما زالت تُدرس وتُدّرس في أرقى المؤسسات العالمية المعاصرة[31].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الرابع: حسن التصرف والتوجيه:

إن من المعالم الإدارية البارزة التي تميز القائد الناجح، هو حسن التصرف، باختيار الموقف المناسب بالأسلوب المناسب. ولنا في رسول الله ﷺ القدوة الحسنة، في صنيعه يوم صلح الحديبية، إذ قال لأصحابه: «قوموا فانحروا ثم احلقوا»، قال -الراوي- : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت أم سلمة: يا نبي الله، أتحب ذلك، اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة، حتى تنحر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا، فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما"[32].

فهذا النمط التطبيقي من التعامل الرعية، سلوك يجب التحلي به لعلاج كثير من المواقف التي تحتاج إلى حلّ عاجل يطمئن الرعية.

المطلب الخامس: حفظ الأسرار الإدارية:

ومما يميز القائد الناجح في مجاله، أنه ينأى بنفسه عن إفشاء الأسرار، ونشر المعلومات التي تكتسي طابع السرية، فعن أنس بن مالك رض الله عنه قال: «أسرّ إليّ النبي ﷺ سرا، فما أخبرت به أحدا بعده، ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به»[33].

قَالَ بعض الْعلمَاء: "كَأَن هَذَا السِّرّ كَانَ يَخْتَصُّ بِنِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِلَّا فَلَوْ كَانَ مِنَ الْعِلْمِ مَا وَسِعَ أنسا كِتْمَانه"[34]. فالسر أمانة، وحفظه واجب، وذلك من أخلاق المؤمنين [35].

وَقَالَ ابن بَطَّالٍ: "الَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ السِّرَّ لَا يُبَاحُ بِهِ إِذَا كَانَ عَلَى صَاحِبِهِ مِنْهُ مَضَرَّة"[36].

ومنه ما أورده ابن حجر عن أَبِي يَعْلَى وَالطَّبَرِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْزُوَ مَكَّةَ أَسَرَّ إِلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَلِكَ وَأَفْشَى فِي النَّاسِ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَ مَكَّةَ فَسَمِعَهُ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ فَكَتَبَ حَاطِبٌ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِذَلِكَ[37].

المطلب السادس: اعتماد مبدأ الشورى :

إن الشخصية القيادية التي تصبو للنجاح في ميدان تخصصها، هي التي تجعل من المشورة مسلكا لا محيد عنه، مع أهل الخبرة ورسوخ القدم، وفي مصادر السنة النبوية نماذج كثيرة تبرز ضرورة مراعاة مبدأ الشورى، منها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنه لما خرج النبي ﷺ عام الحديبية، أتاه عينه، فقال: إن قريشا جمعوا لك جموعا، وقد جمعوا لك الأحابيش، وهم مقاتلوك، وصادوك عن البيت، ومانعوك، فقال: «أشيروا أيها الناس علي، أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت، فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين، وإلا تركناهم محروبين»، قال أبو بكر: يا رسول الله، خرجت عامدا لهذا البيت، لا تريد قتل أحد، ولا حرب أحد، فتوجه له، فمن صدنا عنه قاتلناه. قال: «امضوا على اسم الله»[38]. فاستعان النبي ﷺ برأي الصحابة، وأشار عليه أبوبكر وهو من أهل الخبرة.

وعن عائشة، قالت: لما ذكر من شأني الذي ذكر، وما علمت به قام رسول الله ﷺ خطيبا، فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي، وايم الله ما علمت على أهلي من سوء، وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط، ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر، ولا غبت في سفر إلا غاب معي»، فقام سعد بن معاذ فقال: ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم... الحديث»[39].

ولَمَّا احْتَرَقَ الْبَيْتُ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، حِينَ غَزَاهَا أَهْلُ الشَّامِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، تَرَكَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قَدِمَ النَّاسُ الْمَوْسِمَ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي الْكَعْبَةِ، أَنْقُضُهَا ثُمَّ أَبْنِي بِنَاءَهَا؟ أَوْ أُصْلِحُ مَا وَهَى مِنْهَا؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنِّي قَدْ فُرِقَ لِي رَأْيٌ فِيهَا، أَرَى أَنْ تُصْلِحَ مَا وَهَى مِنْهَا، وَتَدَعَ بَيْتًا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَأَحْجَارًا أَسْلَمَ النَّاسُ عَلَيْهَا، وَبُعِثَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: " لَوْ كَانَ أَحَدُكُمُ احْتَرَقَ بَيْتُهُ، مَا رَضِيَ حَتَّى يُجِدَّهُ، فَكَيْفَ بَيْتُ رَبِّكُمْ؟ إِنِّي مُسْتَخِيرٌ رَبِّي ثَلَاثًا، ثُمَّ عَازِمٌ عَلَى أَمْرِي، فَلَمَّا مَضَى الثَّلَاثُ أَجْمَعَ رَأْيُهُ عَلَى أَنْ يَنْقُضَهَا...الحديث»[40].

فهذه عدة نماذج من مشورة النبي ﷺ وأصحابه لأهل المشورة، قبل اتخاذ القرارات الحاسمة، والتي غالبا ما يكون لها أثر في الواقع كما سبق ذكره في النماذج.

المطلب السابع: العدل والمساواة:

العَدْل: هُوَ الَّذي لَا يَميل بِهِ الهَوَى فيَجُور فِي الحُكْم[41].

وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه من غير إفراط ولا تفريط[42]. قال أبو ذر الغفاري سابت رجلا فعيرته بأمه، فقال لي النبي ﷺ: «يا أبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم»[43].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَاوِي غُلَامَهُ فِي الْمَلْبُوسِ وَغَيْرِهِ أَخْذًا بِالْأَحْوَطِ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ الْحَدِيثِ يَقْتَضِي اشْتِرَاطَ الْمُوَاسَاةِ لَا الْمُسَاوَاةَ ...

وَقَدْ جَاءَ فِي سَبَبِ إِلْبَاسِ أَبِي ذَرٍّ غُلَامَهُ مِثْلَ لُبْسِهِ أَثَرٌ مَرْفُوعٌ أَصْرَحُ مِنْ هَذَا وَأَخَصُّ أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى أَبَا ذَرٍّ عَبْدًا فَقَالَ أَطْعِمْهُ مِمَّا تَأْكُلُ وَأَلْبِسْهُ مِمَّا تَلْبَسُ وَكَانَ لِأَبِي ذَرٍّ ثَوْبٌ فَشَقَّهُ نِصْفَيْنِ فَأَعْطَى الْغُلَامَ نِصْفَهُ فَرَآهُ النَّبِيُّ ص ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ قُلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَلْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ قَالَ نعم[44].

وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: " سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: – وذكر في مقدمتهم "إمام عادل"... الحديث "[45].

قال ابن العربي الإشبيلي: "الإمامُ العادلُ" إمام المسلمين ومَن جرى مجراه من أيمّة العدل، والحاكمين بين النَّاس، فإذا عدلوا واجتهدوا كان لهم فضل عظيمٌ"[46].

وليس معنى هذا أنه معصوم، لكنه يحرص ألا يقع الظلم منه قصداً، وقد يقع الظلم من بعض من ينوب عنه بغير علمه؛ لاتساع رقعة مملكته مثلاً، لكن لا يعني أنه معصوم، إنما يحرص على العدل بقدر إمكانه وبقدر استطاعته"[47].

المطلب الثامن: التمكن العلمي :

يجب على من يتقلد مناصب قيادية أن تتوفر فيه جملة من الشروط تتوافق مع نوع الوظيفة وقيمتها، في مقدمتها القوة والأمانة استنادا لقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**﴾ [القصص: 26]، والقوة في كل ولاية بحسبها [48].

والقوة في الحكم بين الناس ترجع إلى العلم بالعدل، وإلى القدرة على تنفيذ الأحكام. والأمانة ترجع إلى خشية الله وألا يشتري بآياته ثمنا قليلا وترك خشية الناس[49].

واجتماع القوة والأمانة في الناس قليل؛ ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: "اللّهم أشكو إليك جلد الفاجر وعجز الثقة". فالواجب في كل ولاية الأصلح بحسبها[50].

ولهذا اعتبر النبي ﷺ المسؤولية أمانة، وحذر منها للضعفاء الذين لا يمتلكون القدرة عليها[51]، فعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةُ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا»(52).

قال محمد فؤاد عبد الباقي: "هذا الحديث أصل عظيم في اجتناب الولايات لا سيما لمن كان فيه ضعف عن القيام بوظائف تلك الولاية. وأما الخزي والندامة فهو في حق من لم يكن أهلا لها أو كان أهلا ولم يعدل فيها فيخزيه الله تعالى يوم القيامة ويفضحه ويندم على ما فرط. وأما من كان أهلا للولاية وعدل فيها فله فضل عظيم تظاهرت به الأحاديث الصحيحة"(53).

فهذا أبو ذر رضي الله عنه وصفه النبي ﷺ بالضعف في الإمارة والولاية مع أنه ﷺ يقول: "ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء، من رجل أصدق من أبي ذر"(54).

وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة »(55).

أي ترغبون أشد الرغبة في تولّي الإمارة وغيرها من الأعمال الحكومية ذات النفوذ والسلطان، كالقضاء، والشرطة وغيرها، وستكون ندامة يوم القيامة لمن لم يكن لها أهلاً، حيث يعاقب أشد العقوبة على عدم القيام بمسؤولياتها(56).

والحديث دل على أن الولاية أياً كان نوعها مسؤولية خطيرة، سواء كانت إمارة أو قضاء أو شرطة. يجب ألا يتولاها إلّا من تتوفر فيه الشروط اللازمة والصلاحية التامة لها(57).

ولما كان توفر تلك الشروط لازما وجب على من يلي أمر المسلمين أن يعيّن خيارهم لتولي المناصب، لقوله ﷺ: "من استعمل رجلاً من عصابة، وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين"(58).

قال ابن تيمية: "فيجب على ولي الأمر أن يولّي على كل عمل من أعمال المسلمين أصلح من يجده لذلك العمل"(59).

المطلب التاسع: القوة في الحق:

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»(60).

قال الإمام النووي: "المراد بالقوة هنا عزيمة النفس والقريحة في أمور الآخرة، فيكون صاحب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا الوصف أكثر إقدامًا على العدو في الجهاد وأسرع خروجًا إليه، وذهابًا في طلبه، وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك، واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات، وأنشط طلبًا لها ومحافظة عليها ونحو ذلك"(61).

المطلب العاشر: الحكمة:

الحكمة منة من الله تعالى وفضل يوتيها من يشاء من عباده، فقال: ﴿**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ [البقرة: 269].

والحكمة تعني: الْفَهْمَ وَالْعَقْلَ (62).

قال أبو جعفر: "يعني بذلك جل ثناؤه: يؤتي الله الإصابة في القول والفعل من يشاء من عباده، ومن يؤت الإصابة في ذلك منهم، فقد أوتي خيرا كثيرا"(63).

فالحكمة هي العلم والفقه الذي يرشد إلى تمييز الحقائق من الأوهام، والتفرقة بين الوسواس والإلهام. وآلة الحكمة: العقل، فمن عرف ما في القرآن من أحكام وأسرار، لم يتأثر بوساوس الشيطان"(64).

وعن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها"(65).

وعن ابن عباس، قال: ضمني النبي ﷺ إلى صدره، وقال: «اللّهم علمه الحكمة»(66). والحكمة: الإصابة في غير النبوة "(67).

وتطلق على العلم وإتقان الأمور ووضع الشيء في محله(68).

وهذا الذي ينبغي أن يكون عليه القائد من الفهم الثاقب، والاستيعاب الكلي للقضايا التي تقع ضمن مسؤوليته، وينبغي كذلك أن فهمه منضبطا بقواعد الشرع وأحكامه، حتى لا يقع في الزيغ والزلل.

الخاتمة:

من خلال العرض السابق، يمكن لنا تلخيص نتائج البحث في النقاط الآتية:

1. إن تحقيق النجاح في شتى الميادين الحياتية، لا بد له من شروط كفيلة بذلك، في مقدمتها الشخصية السوية بالمفهوم القرآني والنبوي.
2. لكل مجال من مجالات الحياة ضوابط خاصة للشخصية التي تدير شؤونها، وتلبي حاجاتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومتطلباتها.

3. إن انتقاء الشخصيات القيادية ليس اعتباطيا، وإنما لتوفر الشروط الضرورية والمواصفات التي يحتاجها القيادي في كل مجال إداري على حدة.

4. والشخصية القيادية الإدارية تتطلب شروطا، تمكن صاحبها من أداء رسالته، والمهام المنوطة به على أحسن وجه.

5. ولما كانت الإدارة تمثل الواجهة أو المرآة التي تعكس القيمة الحضارية للمجتمع، وجب تخير أحسن الشخصيات ممن تتوفر فيه المواصفات الملائمة.

6. تعد صفة الربانية، والحلم وسعة الصدر من الأساسيات التي لا يمكن للقائد الإداري التحكم في شؤون إدارته من دونها.

7. إن الرقي و التطلع إلى الأحسن والأفضل يتطلب شخصية طموحة، ولذا وجب توفر هذا الضابط في الشخص الإداري.

8. إن المواصفات الدينية لوحدها غير كافية، إذا كان الإداري يفتقد لعنصر الكفاءة العلمية.

9. ولابد من الاستفادة في العمل الإداري من كل ذوي الخبرات دون إقصاء ولذا وجب، العمل بالمشورة والأخذ بآراء الخبراء في المسائل الإدارية.

ـ الحواشي والإحالات

(1) المعجم الفلسفي، صيلبا جميل، بتصرف، 1/692 - 693
(2) المرجع نفسه، 1/693
(3) معجم المصطلحات العلمية والفنية، يوسف خياط، ص350
(4) ينظر: لازاروس. الشخصية، ترجمة: سيد محمد غنيم، (القاهرة: دار الشروق، ط3، 1989)، ص199. وفيصل عباس. أساليب دراسة الشخصية، (بيروت: دار الفكر اللبناني 1990)، ص53.
(5) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، (5/ 38)
(6) العين، (5/ 196)
(7) القيادة والجندية في الإسلام، لمحمد السيد الوكيل، دار الوفاء – مصر الطبعة الرابعة سنة 2009م،1/115.
(8) كتاب القيادة في الإسلام، أحمد بصبوص، مكتبة المنار، الأردن، ط1، سنة 1988م، ص13. نقلا عن كتاب القيادة والجندية في السنة النبوية دراسة موضوعية، طاهر حمد النحال، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2007م، ص12.
(9) تفسير الطبري، ت شاكر (6/ 543 – 544)
(10) المصدر نفسه (6/ 544)
(11) المصدر نفسه، الهامش (6/ 544)
(12) تفسير السمعاني، (4/ 270)
(13) تفسير العز بن عبد السلام، (2/ 566)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(14) تفسير أبي السعود،(7/ 97)

(15) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين والدعاء إليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي – بيروت (1/ 49) ح 26.

(16) هامش صحيح مسلم، محمد فؤاد عبد الباقي، (1/ 49)

(17) شرح المصابيح لابن الملك (5/ 333 – 334)

(18)أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا . دار ابن كثير، اليمامة – بيروت. الطبعة الثالثة، 1407 – 1987. (5/ 2267) ح5763

(19)أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب (5/ 2267) ح5764

(20) أخرجه أحمد في المسند (38/ 237) ح23171. قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. وأخرجه مالك في "الموطأ" 905/2 مرسلا، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، أن رجلا أتى إلى النبي ﷺ.

قال الأرنؤوط: "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه. حميد بن عبد الرحمن: هو ابن عوف الزهري. ينظر: هامش مسند أحمد (38/ 237)

(21) أخرجه البخاري في صحيحه، كتب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه، (3/ 1180) ح 3059

(22) الطموح قوتك الدافعة في الحياة، مقال، موقع الإسلام ويب، 2015/09/10، بتصرف.

(23) العزيمة والطموح في شخصية النبي ﷺ، موقع نبي الرحمة، رابطة العالم الإسلامي. بتصرف.

(24) المرجع نفسه. بتصرف.

(25) أخرجه الترمذي في سننه، 642/4، ح2456. وينظر: العزيمة والطموح في شخصية النبي ﷺ، موقع نبي الرحمة، رابطة العالم الإسلامي.

(26) الطموح قوتك الدافعة في الحياة، مقال، موقع الإسلام ويب، 2015/09/10، بتصرف.

(27) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (5/ 331)

(28) الطموح قوتك الدافعة في الحياة، مقال، موقع الإسلام ويب، 2015/09/10، بتصرف.

(29)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (10/ 238 ح 10587. قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح"، ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الهامش، (3/337).

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (3/934 – 935): وروي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ من وجوه أَنَّهُ قَالَ لعبد الله بن عباس: اللَّهمّ علمه الحكمة وتأويل القرآن، وفي بعض الروايات: اللَّهمّ فقّهه في الدين وعلمه التأويل. وفي حديث آخر: اللَّهمّ بارك فِيهِ، وانشر منه، واجعله من عبادك الصالحين. وفي حديث آخر اللَّهمّ زده علما وفقها. وهي كلها أحاديث صحاح".

(30) أخرجه ابن حبان في صحيحه، ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ سَيْفَ اللَّهِ، (15/ 565) ح7091.

(31) جناية وأد الطموح، مقال، موقع المسلم، 2015/12/01. بتصرف.

(32) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، (974/2) ح2581

(33) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الاستئذان، باب حفظ السر، (2318/5)ح5931، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه، 1930/4 رقم 2482

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(34) فتح الباري لابن حجر (11/ 82)
(35) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (29/ 147)
(36) فتح الباري لابن حجر (11/ 82)
(37) فتح الباري لابن حجر (12/ 307)
(38) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (4/1531) ح 3944
(39)أخرجه النسائي في السنن الكبرى (6/8) ح8528. الترمذي في السنن، (5/ 332) ح3180 قال الترمذي: "حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَمَعْمَرٌ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، هَذَا الْحَدِيثَ أَطْوَلَ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَأَتَمَّ".
(40)أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، بَابُ نَقْضِ الْكَعْبَةِ وَبِنَائِهَا، (2/ 970) ح (1333)
(41)النهاية في غريب الحديث والأثر (3/ 190)
(42)مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (2/ 407)، كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (8/ 391)
(43) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك، (1/ 15) ح30
(44) فتح الباري لابن حجر (1/ 87)
(45) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجماعة والإمامة، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، (1/ 234) ح629 .
(46) المسالك في شرح موطأ مالك (7/ 497)
(47) شرح المحرر في الحديث – عبد الكريم الخضير (56/ 8، بترقيم الشاملة آليا)
(48) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (5/ 360)
(49) مجموع الفتاوى (28/ 253 – 254)
(50) مجموع الفتاوى (28/ 254)
(51) مجموع الفتاوى (28/ 256)
(52) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإمارة، بَابُ كَرَاهَةِ الْإِمَارَةِ بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ (3/ 1457) ح(1825)
(53) صحيح مسلم، الهامش (3/ 1457) ح(1825).
(54) أخرجه أحمد مسند (11/ 70) ح6519، قال: حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أبي حرب بن أبي الأسود قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، عثمان بن عمير –ويقال: ابن قيس– ضعيف، قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": والصواب أن قيسا جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حميد أيضا، البجلي، أبو اليقظان، الكوفي، الأعمى. أهـ. وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح. ابن نمير: هو عبد الله، والأعمش: هو سليمان بن مهران".
(55) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، باب ما يكره من الحرص على الإمارة (6/ 2613) ح6729.
(56) صحيح مسلم، الهامش (3/ 1457) ح(1825).
(57) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (5/ 360)
(58) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (5/ 360)
(59) مجموع الفتاوى (28/ 246)
(60) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب القدر، بَابٌ فِي الْأَمْرِ بِالْقُوَّةِ وَتَرْكِ الْعَجْزِ وَالِاسْتِعَانَةِ بِاللهِ وَتَفْوِيضِ الْمَقَادِيرِ لِلَّهِ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(4/ 2052) ح (2664)

(61) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الثانية، 1392، 215/16

(62) تفسير يحيى بن سلام (2/ 672)

(63) تفسير الطبري ، (5/ 576)

(64) التفسير المنير للزحيلي (3/ 64)

(65) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة (1/ 39) ح73 .

(66) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما (3/ 1371) ح3546

(67) تعليق مصطفي البغا على البخاري (5/ 27)

(68) تعليق البغا على صحيح البخاري (5/ 27)

Administrative Features In leading personality Through the Prophetic Sunnah

By: Pr. Nasira Mokhtar

Emir Abdelkader University of islamic Sciences.

Abstract:

This research deals with a number of administrative parameters that must be enjoyed by the administrative functions, starting from the year of the Prophet peace be upon him, colloquial and practical, such as ambition, good behavior and guidance, keeping administrative secrets, and adopting the principle of Shura, justice and equality, Right, wisdom.

Key words: administration, leading personality the Prophetic Sunnah.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com